

نور على الدرب 670 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة السادسة والسبعون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة تجمعنا بكم - [00:00:26](#)

من برنامجكم اليومي نور عن الدرب. اجيبوا على اسئلتكم واستفساراتكم فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان الاستاذ بالمعهد العالي للقضاء. مرحبا بكم يا شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم هذه رسالة وصلتنا من مرسل سالم ميم صاد من الرس يقول في رسالته ما حكم - [00:00:46](#)

طلعت في بنك فيه صور ومجلات. افيدونا بذلك بارك الله فيكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين. وبعد معلومة من دين الاسلام تحريم الصور وتحريم التصوير واقتناع الصور لما جاء في ذلك من النهي الشديد - [00:01:11](#)

باحاديث متعددة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من الوعيد الشديد الذي يدل على ان التصوير من كبائر الذنوب وانه محرم شديد التحريم لما يجر اليه من محاذير خطيرة - [00:01:37](#)

اولا فيه مضاهاة لخلق الله عز وجل وادعاء المشاركة لله في خلقه الذي اختص به فانه هو الخالق البارئ له الاسماء الحسنى. ومن ناحية ان التصوير ايضا وسيلة من وسائل الشرك اول ما حدث الشرك في الارض كان بسبب التصوير لما صور قوم نوح رجالا صالحين ماتوا في عام واحد - [00:01:58](#)

تعسفوا عليهم فجاء الشيطان اليهم والقى اليهم ان يصوروا تصاوير هؤلاء الصالحين على مجالسهم حتى يتذكروا بها العبادة كما يقولون. ففعلوا ذلك ولما مات هذا الجيل جاء الشيطان الى من بعدهم وقال - [00:02:25](#)

ان اباؤكم ما نصبوا هذه الصور الا ليسقوا بها المطر وليعبدها فاعبدها من دون الله عز وجل. ومن ثم حدث الشرك في الارض بسبب التصوير. وكذلك قوم ابراهيم كانوا يعبدون التماثيل كما قال تعالى حكاية عن ابراهيم انه قال لقومه ما هذه التماثيل - [00:02:45](#)

التي انتم لها عاكفون؟ قالوا وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. وكذلك كان المشركون من العرب يستعملون الصور في دينهم وكانوا حتى ان الصور كانت للكعبة المشرفة كانوا وضعوها في الكعبة المشرفة حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فزالها. ففتنة التصوير وفتنة التماثيل. فتنة قديمة وهي فتنة خطيرة. وناحية - [00:03:05](#)

الثالثة من محاذير التصوير وهو انه ربما يكون سببا في فساد الاخلاق. وذلك الى صورة الفتيات الجميلات والنساء عاريات في المجلات والصحف او صورت للذكريات او ما اشبه ذلك فان هذا يجر الى الافتتان بتلك - [00:03:35](#)

وبالتالي يوقع في القلب المرض والشهوة. ولهذا اتخذ المفسدون اتخذوا التصوير مطية ووسيلة بإفساد الأخلاق بتصوير آآ النساء الجميلات الفاتنات على المجلات وعلى غيرها وفي الأفلام وغيرها من انواع الصور التي تعرض للفتنة. فلا يجوز للمسلم ان يقتني الصور في بيته وان يحتفظ بها. الصور - [00:03:55](#)

التي ليست من الضرورية اما الصور الضرورية التي يحتاجها الانسان كصورة مثلا حفيظة النفوس وجواز السفر واثبات الشخصية والهوية هذه اصحت ضرورية وهي لا تتخذ من باب اه محبة التصوير وانما - [00:04:25](#)

للضرورة والحاجة. اما ما عدا ذلك من الصور فلا يجوز الاحتفاظ بها. لا للذكريات ولا للاطلاع عليها وما اشبه ذلك. فيجب على كان يتلف الصور وان يخلي بيته منها مهما امكنه ذلك - [00:04:45](#)

واذا كان في منزل صور معلقة على الحيطان ومنصوبة سواء كانت تماثيل او كانت رسوما على اوراق من صور ذوات الارواح كالبهائم والطيور والادميين ولذلك من كل ما فيه روح فانه يجب ازلتها. فلقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

حينما رأى سترا وضعته عائشة على الجدار وفيه تصاوير فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وابى ان يدخل البيت التي هي فيه حتى وحولت دل هذا على ان التصاوير لا يجوز الاحتفاظ بها ونصبها او الصاقها على - [00:05:20](#)

جدران اول وضعها في براويز وتعليقها على الحيطان كل هذا من الفتنة من المحرمات فاذا كان هناك محل فيه تصاوير وفيه بمعلقات من الصور فهذا المحل لا ينبغي ان يصلي فيه لان في ذلك تشبها بعبادة الصور والذين يعبدون الاصنام ويعبدون - [00:05:40](#)

للصور فلا يصلي في المكان الذي علقته فيه التصاوير. كما نص على ذلك الامام ابن القيم وغيره والفقهاء يقولون لا يستقبل الصورة وهو يصلي فهذا شئ معروف عند اهل العلم بل ان المكان الذي فيه تصاوير لا ينبغي ان يصلي فيه - [00:06:00](#)

الانسان ولو لم يستقبل الصور ولو كانت على جانبه او في حائط غير مستقبله فانه يكره له ان يصلي في هذه الغرفة او هذا المكان حتى تزال هذه الصور بل يكره له ان يجلس فيه وان يرقد فيه ما دامت الصور منصوبة ومعلقة فيه يكره للمسلم او يحرم على المسلم - [00:06:20](#)

ان يسكن في هذه الغرفة الا بعد ان يزيل هذه الصور. نعم. بارك الله فيكم اه هذه رسالة وصلتنا من جيم ميم عين المنصورة. اه يقول في رسالته اه نرجو من فضيلتكم - [00:06:40](#)

اه تبين الحكمة في نزول سورة التوبة بدون البسمة نعم هو كل سورة من القرآن تأتي في بدايتها بسم الله الرحمن الرحيم الا سورة التوبة. قد اجاب عن هذا بجوابين. الاول ان سورة التوبة مكملة لسورة الانفال. ولذلك لم تأتي في بدايتها بسم الله الرحمن الرحيم لانها - [00:06:56](#)

في سورة الانفال والقول الثاني ان سورة التوبة لم تأتي قبلها البسمة لانها سورة ذكر فيها الجهاد وقتال الكفار وذكر فيها وعيد المنافقين وبيان فضائحهم ومخازيهم وبسم الله الرحمن الرحيم يؤتى بها - [00:07:22](#)

رحمة وهذا الموطن فيه ذكر الجهاد وذكر الصفات المنافقين وهذا ليس من مواطن الرحمة بل هو من مواطن الوعيد والتخويف. نعم بارك الله فيكم. ايضا اه يسأل الاخ حسين رزق جمعة عن اه اه كلمة عبس في سورة عبس - [00:07:44](#)

ويقول وما معنى العبس الوارد في القرآن؟ العبس معناه عبس الانسان اذا قطب جبينه وظهرت عليه الكراهة بان يتظايق الانسان من شئ في ظهر على وجهه الكرامة والعبوس وعدم الانبساط. هذا هو الاصل. وعبس وتولى في القرآن معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل - [00:08:10](#)

منه بعض الكراهية والتضايق بسبب ان عبد الله ابن ام مكتوم الاعمى رضي الله تعالى عنه جاءه يسأله من امور من امور دينه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم بحضرته ناس من اكابر قريش. وكان عليه الصلاة والسلام يطمع في اسلامه - [00:08:35](#)

وترغيبهم التحدث معهم لعل الله ان يهديهم ليدعوهم الى الله عز وجل فلما جاء عبد الله ابن ام مكتوم رضي الله او عاد يسأله وهو مشغول مع هؤلاء كأنه كره مجيء عبد الله ابن ام مكتوم في هذه المناسبة وكره - [00:08:55](#)

سؤاله لانه يشغله عن التحدث مع هؤلاء فعاتبه الله عز وجل على ذلك وقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزدك او يذكر فتنتعه الذكرى. اما من استغنى يعني من المشركين. استغنى عن الله عز وجل تكبر عن دين - [00:09:15](#)

الاسلام انت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى. والمعنى ان الله ينكر وعلى النبي صلى الله عليه وسلم عدم استقباله لعبدالله بن ام مكتوم الذي جاء راغبا في الخير ومقبلا على الخير وانشغاله - [00:09:35](#)

مع قوم لا رغبة لهم في الخير ولا محبة لهم في دين الاسلام بل هم في زعمهم انهم في غنى عنه فهم ليسوا راغبين ولا مقبلين على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. من هنا جاء العتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. بارك الله فيكم. في سؤالنا الاخير -

يقول هناك بعض آآ الفقهاء يحلون تعاطي حبوب منع الحمل للسيدات. وايضا بعض اطباء هل هم على حق فيما يدعونه؟ ارجو الايضاح في ذلك. لا اظن ان احدا من الفقهاء يحلون تعاطي حبوب منع الحمل الا بمبرر بمرر شرعي. لان كانت مثلا - [00:10:15](#) مرآة لا تتحمل الحمل لان في ذلك خطرا على حياتها. نعم. وخطرا على بقائها ففي هذه الحالة تأخذ حبوب منع الحمل لانها اصبحت غير صالحة للحمل ولان الحمل يقضي على حياتها ففي هذه الحالة لا بأس للضرورة - [00:10:35](#)

تعاطي حبوب منع الحمل او تأخير الحمل بالاصح لفترة بسبب عارض كأن تكون المرأة في حالة مرض او تكاثر عليها الولادة ولا تستطيع تغذية الاطفال فتأخذ حبوبا تؤخر عليها الحمل بحيث تتفرغ لاستقبال الحمل الجديد بعد ان تنتهي - [00:10:55](#) الى الحمل الاول في هذه الحالة لا بأس بذلك. اما ان تؤخذ حبوب منع الحمل من غير مبرر غير مبرر شرعي. هذا لا يجوز. هذا حرام لان الحمل مطلوب للاسلام والذرية مطلوبة في الاسلام. فاذا كان اخذ الحبوب فرارا من الذرية ولاجل تحديد النسل كما يقوله -

00:11:20

اه اعداء الاسلام لاجل تحديد النسل من غير مبرر فهذا حرام ولا احد يقول به من الفقهاء المعتمدين. واما اهل الطب فقد يقولون هذا لانهم جهال باحكام الشريعة. نعم. بارك الله فيكم. هذه رسالة من عبد الله ابراهيم علي السيف من المملكة - [00:11:40](#) العربية السعودية الخرج يكون في رسالتهم معنى قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اسم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. الله سبحانه وتعالى حرم الخمر على التدرج. لما - [00:12:00](#)

كان الناس هي اول الاسلام مغرقين في شرب الخمر ولا يستطيعون تركه آآ بالكلية الا بالتدرج شيئا فشيئا الله جل وعلا من حكمته ان حرمه على التدرج. فاو لا قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا - [00:12:20](#)

اقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. فحرم الخمر عند قرب وقت الصلاة وفي اثناء الصلاة. ولم يحرمه ودائما بل حرمه في فترة وهي وقت الصلاة ثم تدرج سبحانه وتعالى بهم - [00:12:40](#)

آآ في الاول قال جل وعلا اسألوا لك عن الخمر والميسر قل فيهما اثر كبير ومنافع للناس هذا في الاول اول مرحلة فبين الله سبحانه وتعالى ان ضرر الخمر اكثر من نفعه. والعاقل اذا عرف ان ضرر الشيء اكثر من نفعه فانه يبتعد - [00:12:59](#)

لان الانسان لا يريد لنفسه ان يأخذ شيئا او يتناول شيئا ضرره اكثر من نفعه. فالعاقل من حين ما يسمع هذه الاية انه سيتترك الخمر والميسر لان العقل يأمره بذلك. لان مفسدته راجحة والعاقل لا يقدم على شيء مفسدته راجحة. ثم في المرحلة - [00:13:19](#)

بان يحرمه عليهم في بعض الاوقات. وهي الاية التي في سورة النساء وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. فحرمه عليهم في وقت - [00:13:39](#)

وهو وقت الصلوات واذا كان يحرم على المسلم ان يشرب الخمر في وقت الصلاة مع ان الصلوات الخمس تتكرر في اليوم واللييلة خمس مرات فهذا يأخذ عليه وقتا طويلا يحرم عليه فيه شرب الخمر في اليوم واللييلة فيكون قد مثلا خف خف - [00:13:54](#)

عليه وطأة الخمر واعتياد الخمر لانه سيتركه في فترات خمس من اليوم واللييلة فحينئذ تخف وطأته عليه ثم انه جل وعلا بعد ذلك حرمه تحريما قاطعا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام - [00:14:14](#)

اجزم من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصب عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. فاذا -

00:14:34

فحرم الخمر تحريما قاطعا في جميع الاوقات في جميع عمر الانسان ولم يبقى لها وقت من حياة الانسان بل هي حرام على المسلم طول عمره كانت هذه هي النهاية نهاية الخمر هو ان الله اراح المسلمين منه وحرمه عليه - [00:14:54](#)

تحريما قاطعا وامرهم باجتنابه. قال اجتنبوه لعلكم تفلحون. فهذا من باب التدرج في تحريم الخمر والتدرج فيما يشق على النفوس هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. نعم. بارك الله فيكم. في سؤاله الثاني يقول اذا اكتشف الامام في - [00:15:14](#)

اثناء صلواته انه على غير وضوء. فما الحكم في ذلك؟ اذا اكتشف الانسان انه في اثناء صلواته على غير وضوء فانه ينصرف. يجب عليه في ان ينصرف وان يتوضأ ويبدأ الصلاة من جديد. ولا يجوز له الاستمرار فيها وهو على غير طهارة. نعم. بارك الله فيكم. اه هذه رسالة وصلتنا - [00:15:34](#)

من احمد من المملكة العربية السعودية. يقول في رسالته اه لدينا جامع كبير نصلي فيه وحوله مقبرة محاطة به من ثلاث جهات. وقد كثر الناس في هذا الزمن وارادوا توسعة هذا الجامع. فاخذوا جزءا كبيرا من - [00:15:56](#) المقبرة من الثلاث جهات ووسعوا الجامع على حساب القبور حيث نقلوا رفات بعض القبور الى اماكن اخرى. فما هو الحكم الشرعي في هذا العمل افتونا مأجورين. الواجب ان هذه المسألة تحال الى قاضي البلد او الى المفتي في البلد لينظر فيها. ولكن من - [00:16:16](#)

في العموم فان المقبرة اذا كانت سابقة فان لها حرمة والموتى اذا دفنوا في ارض مباحة لان فانهم يكونون احق بهذه القبور ولا يجوز نقلهم منها الا بمسوغ شرعي والمسجد يمكن ان يوسع من غير المقبرة او يمكن ان ينقل الى مكان اوسع من مكانه وعلى كل حال هذه المسألة - [00:16:36](#)

يرجع فيها الى القاضي في البلد او الى المفتي المعتبر في البلد لينظر فيها والله الموفق. بارك فيكم. ايضا يسأل ويقول اذا كان الانسان في دورة المياه واراد ان يتوضأ للصلاة كيف يبسل وهو في دورة المياه؟ وهل يصح الوضوء بدون بسمة - [00:17:05](#) افيدونا بالجواب التسمية في اول الوضوء واجب من واجبات الوضوء على مذهب الامام احمد رحمه الله لقوله تعالى لا وضوء لمن لم اسم الله عليه وان كان في فيه مقال الا ان هناك احاديث تؤيده وتشهد له في الجملة. اما عند جمهور اهل العلم - [00:17:25](#) يرون ان التسمية في الوضوء مستحبة وليست بواجبة. وعلى كل حال فدورة المياه ليست محلا لذكر الله عز وجل. بل يحرم ذكر الله في مواضع قضاء الحاجة لان هذه مواضع خبيثة ومواضع اه ممتهنة واسم الله جل وعلا - [00:17:47](#)

يكرم ويعظم من يذكر في المواطن غير اللائقة فهذا المتوضي اذا اراد ان يدخل اذا اراد ان يدخل الحمام فانه يقول بسم الله قبل دخوله ويكفيه هذا ويكفيه هذا عن تسمية عند بداية الوضوء. بل يسبقها عند الدخول وتكفي ان شاء الله تعالى. بارك الله فيكم وعظم الله - [00:18:07](#)

مثوبتكم ايها الاخوة والاخوات اجاب على اسئلتكم واستفساراتكم فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان الاستاذ بالمعهد الالي للقضاء اشكركم - [00:18:33](#)